انه سبب لحياتهم الابدية ووجودهم على الوجه المعتد به في الاخرة او لان
او لانا كثر العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم هو سماكم المسلمين
من قبل من قبل القران في الكتب المتقدمة وفي هذا وفي القران والضمير لله ويدل
عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم مسلمين في القران وان لم تكن
منه كان بسبب تسميته من قبل في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل
وفي هذا بيان تسميته اياكم المسلمين ليكون الرسول يوم القيامة متعلق بسماكم تقديره وفي هذا
شهيدا عليكم لانه بلغكم فيدل على قبول شهادته لنفسه اعتمادا على
عصمته او بالطاعة من اطاع الله وعصيان من عصى وتكونوا شهداء على
الناس بتبليغ الرسل اليهم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة فتقربوا الى الله
تعالى بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف واعتصموا بالله
وثقوا به في مجامع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة الا منه هو مولاكم
ناصركم ومتولي اموركم فنعم المولى ونعم النصير هو اذ لا مثل له في الولاية
والنصرة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الحج اعطي كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى
وفيما بقي

سورة المؤمنين مكية

سورة المؤمنين مكية وهي ماية وتسعة عشرة اية بسم
الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون قد فازوا باماانيهم وقد تثبت المتوقع
كما ان لما تنفيه ويدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك يقرب من الحال ولما
كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم وقرا ورش
عن نافع قد افلح بالقاء حركة الهمزة على الدال وحذفها وقرئ قد افلحوا
على لغة اكلوني البراغيث او على الابهام والتفسير وافلح اجتزاء بالضمة عن
الواو وافلح على البناء للمفعول الذين هم في صلاتهم خاشعون خائفون
من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روي انه كان يصلي رافعا
بصره الى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده وانه راى رجلا يعبث بلحيته فقال
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والذين هم عن اللغو معرضون عما لا يعنيهم من قول وفعل
لهم من الجد ما شغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلهون من وجوه جعل الجملة
اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة عليه
واقامة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عنه راسا مباشرة وتسببا
وميلا وحضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وكذلك قوله والذين هم
للزكاة فاعلون وصفهم بذلك بعد ما وصفهم بالخشوع في الصلاة ليدل على انهم بلغوا

الغاية

الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وساير ما
توجب المروة اجتنابه والزكاة تقع على المعنى والعين والمراد الاول
لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه والثاني على تقدير مضاف
والذين هم لفروجهم حافظون لا يبذلونها الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة لحافظين من قولك احفظ على عنان فرسي
او حال اي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري وانما
قال ما اجراء للمماليك مجرى غير العقلاء اذ الملك اصل شايع فيه وافراده لك بعد
تعميم قوله لان المباشرة اشهى الملاهي الى النفس واعظمها خطرا فانهم غير ملومين
الضمير لحافظون او لمن دل عليه الاستثناء اي فان بذلوها لازواجهم او امايهم
فانهم غير ملومين على ذلك فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم العادون
الكاملون في العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون لما يؤتمنون
عليه ويعاهدون من جهة الحق او الخلق راعون قايمون بحفظها واصلاحها وقرا
ابن كثير هنا وفي المعارج لامانتهم على الافراد لامن الالباس او لانها في الاصل مصدر
والذين هم على صلواتهم يحافظون يواظبون عليها ويودونها في اوقاتها ولفظ
الفعل فيه لما في الصلاة من التجدد والتكرار ولذلك جمعه غير حمزة والكسائي
وليس ذلك تكريرا لما وصفهم به اولا فان الخشوع في الصلاة غير المحافظة عليها
وفي تصدير الاوصاف وختمها بامر الصلاة تعظيم لشانها اولئك الجامعون
لهذه الصفات هم الوارثون الاحقاء بان يسموا وراثا دون غيرهم الذين
يرثون الفردوس بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة بعد اطلاقها تفخيما
لها وتاكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان بمقتضى
وعده مبالغة فيه وقيل انهم يرثون من الكفار منازلهم فيها حيث فوتوها
على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار هم فيها خالدون
انث الضمير لانه اسم للجنة او لطبقتها العليا ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من طين متعلق بمحذوف لانه صفة
السلالة او من بيانية او بمعنى سلالة لانها في معنى مسلولة فتكون ابتداية
كالاولى والانسان ادم خلق من صفوة سلت من الطين او الجنس فانهم خلقوا
من سلالات جعلت نطفا بعد ادوار وقيل المراد بالطين ادم لانه خلق منه
والسلالة نطفته ثم جعلناه نطفة ثم جعلنا نسله فحذف المضاف نطفة بان
خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكير الضمير على تاويل الجوهر

او الفعل دل عليه غير ملومين
والذين هم عن اللغو معرضون

Copyright © King Saud University